



## تسويق وجهت أجزائر ضمن المخططات التوجيهية للتهيئة السياحية الولائية ولاية قسنطينة - نموذجاً -

Marketing the destination of algeria in the master plans of  
the wilayas tourism amenagemen -wilaya of constantine  
as model-

د . حسية سميرة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

semirahassiba@hotmail.fr

تاريخ النشر : 2018/06/10

الملخص:

تعتمد استراتيجية تسويق السياحة في الجزائر على تسويق وجهة الجزائر، ضمن مخططات توجيهية ولائية منبثقة عن المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية. والهدف المرجو هو انتاج منتج سياحي نوعي يثمن مؤهلات كل منطقة، حيث يتوجب على التنمية السياحية أن تنطلق من المستوى المحلي لتنتشر عبر التراب الوطني. وفي هذا الإطار وضعت مديرية السياحة لولاية قسنطينة مخططها التوجيهي للتهيئة السياحية (SDATWC) لآفاق 2030 والذي يرمي إلى تحديد والتعريف بالمؤهلات الطبيعية والسياحية للولاية، ووضع التوجيهات الاستراتيجية للتهيئة السياحية لتسويقها في المدى القصير والمتوسط والطويل بتوفير الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك.

الكلمات المفتاحية: مخطط ؛ تهيئة؛ سياحية؛ ولائية.

### Abstract:

The marketing strategy of tourism in Algeria depends on the marketing of the destination Algeria. Within the framework of the willayas tourist development master plans emanating from the national tourist development plan. The aim is to



produce a quality tourist product that enhances the qualities of each region. Local level and spread across the country. In this framework, the tourism and artisanal direction of the willaya of Constantine has established its master plan of tourism development horizon 2030 east which aims to identify and make known the natural and tourist capacities of the willaya and to put in place the Strategic orientations of tourist development in order to commercialize them in the short, medium and long term by providing the necessary means

**Keywords:** schéma, developing, tourism, wilayas.

#### مقدمة:

تزخر الجزائر بإمكانات سياحية متنوعة بين طبيعية وتاريخية وثقافية تؤهلها بأن تكون قبلة للسياح من مختلف بقاع العالم، فهي تتربع على مساحة جغرافية شاسعة ذات مناظر طبيعية متنوعة ساحلية وداخلية وصحراوية، ومواقع أثرية مصنفة من منظمة اليونسكو، ومتاحف وطنية تشهد على عمق الحضارات التي تعاقبت على الجزائر. رغم كل هذه المؤهلات تبقى مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني ضئيلة جدا، فالمؤشرات السياحية المعتمدة في قياس مدى فعالية قطاع السياحة المتعلقة بعدد السياح الوافدين وحجم الإيرادات والمساهمة في التشغيل ودرجة تنافسية القطاع السياحي، تبين الخلل الموجود بين الإمكانيات والمؤشرات. ومن أجل تأهيل وعصرنة القطاع السياحي بما يتيح أفضل الإمكانيات والفرص للرفع من مستوى تنافسيته قدر الإمكان، لابد من سياسة رشيدة، تستدعي تنظيما وإدارة محكمة، ترمي إلى تشجيع إقامة تفاعل بناء بين الفاعلين الرئيسيين للتنمية السياحية وتسويق المنتج السياحي الجزائري. وفي هذا الإطار تسعى الجزائر جاهدة على خدمة السياحة قصد الارتقاء بها لدرجة الامتياز في المنطقة الأورومتوسطية، ويتجلى ذلك من خلال الاستراتيجيات والتوجيهات والخطط التي تشمل مجمل أنحاء البلاد والإقليم الوطني



في إطار التنمية المستدامة. وهو ما يوضحه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يشكل الإطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية في الجزائر آفاق 2030. بهدف بعث ودعم بقية القطاعات الاقتصادية نظرا لأثر السياحة عليها كونها محرك رئيسي لبقية القطاعات (النقل، الصناعة، التجارة، المعرفة...) ومن أجل تحقيق التوازنات الاقتصادية الكبرى (التشغيل، النمو، ميزان التجاري والمالي، والاستثمار) بالإضافة إلى التنمية الاجتماعية والبشرية من خلال الاحتكاك والتبادل على المستويين المحلي والخارجي. فالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يعكس إرادة الدولة الحقيقية في البحث عن بدائل اقتصادية تلغي التبعية للمحروقات، من خلال حماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي والحفاظ على الرأسمال الطبيعي والثقافي بتنمية المناطق والأقاليم وفقا لمؤهلاتها وعناصر جاذبيتها. فينبغي للتنمية السياحية أن تنطلق من المستوى المحلي لتنتشر عبر التراب الوطني. وفي هذا الإطار وضعت مديرية السياحة لولاية قسنطينة مخططها التوجيهي للتهيئة السياحية (SDATWC) لآفاق 2030. الذي يرمي إلى تحديد والتعريف بالمؤهلات الطبيعية والسياحية للولاية ووضع التوجيهات الاستراتيجية للتهيئة السياحية لتسويقها في المدى القصير والمتوسط والطويل بتوفير الوسائل اللازمة لتنفيذه. ومن خلال ما سبق يمكن صياغة إشكالية المقال كالتالي:

**كيف يتم تسويق وجهة الجزائر ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**

**لولاية قسنطينة ؟**

التي سيتم الإجابة عليها من خلال المحاور التالية:

• - تم إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سنة 2007 من طرف وزارة الإقليم والبيئة والسياحة بالتعاون مع اللجنة الفرنسية ( وكالة تطوير السياحة الفرنسية) التي قامت بكتابة تقرير الخبرة حول النقاط والمحاور المرجعية لهذا المخطط، وقد تم في إطار تقييم تنفيذ المخطط للمدى القصير (2009) والمدى المتوسط (2015) بتحيين وتمديد تنفيذه إلى آفاق 2030.



أولاً: ماهية المخطط التوجيهي الوطني للسياحة.

ثانياً: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قسنطينة.

ثالثاً: واقع تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قسنطينة.

أولاً: ماهية المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية.

**التعريف بالمخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية:** يشكل المخطط التوجيهي

للسياحة الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية للجزائر لآفاق 2030، حيث

يبين نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في إطار التنمية المستدامة، هو جزء من المخطط

الوطني لتهيئة الإقليم، يعلن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على

المدى القصير المتوسط والمدى الطويل في إطار التنمية المستدامة . ويجدد الأدوات

الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها . كما يبرز الكيفية التي تعتمز الدولة من خلالها

ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، وحماية البيئة

في إطار التنمية المستدامة على مستوى كامل التراب الوطني مستقبلاً.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أداة تترجم إرادة الدولة في تهمين القدرات

الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر، لتحقيق القفزة

المطلوبة وجعل السياحة أولوية اقتصادية وطنية، بالاعتماد على حوكمة عصرية في

التسيير والتنظيم.

**أهداف المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية:** تختصر الأهداف الكبرى

لاستراتيجية السياحة للجزائر من خلال هذا المخطط في:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>—Ministère d'aménagement du territoire de l'environnement et du tourisme, schéma directeur d'aménagement touristique, livre 1, le diagnostic: audit du tourisme algérien, janvier 2008, p23&22.



**1- جعل السياحة محرك رئيسي للتنمية الاقتصادية:** لإيجاد اقتصاد بديل يحل محل المحروقات من خلال تنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية، وجعل الجزائر وجهة سياحية دولية مميزة ومنارة في حوض البحر المتوسط، بالاستغلال الفعال لكل مؤهلاتها السياحية، قصد المساهمة في تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية: التشغيل، النمو، الميزان التجاري والمالي والاستثمار؛

**2- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى:** بتوسيع الآثار المترتبة عن السياحة إلى قطاعات أخرى (الصناعة التقليدية، النقل، الخدمات، الصناعة، الشغل....)؛

**3- التوفيق بين النهوض بالقطاع السياحي والحفاظ على البيئة؛**

**4- ترميم التراث التاريخي والثقافي:** فهذه هي عناصر الجذب السياحي لا بد من المحافظة عليها.

**5- التحسين الدائم لصورة الجزائر:** يرمي برنامج بناء صورة الجزائر إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية، لجعلها سوقا رئيسية وليست ثانوية.

**الاستراتيجية التسويقية للسياحة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:**  
تعتمد استراتيجية تسويق السياحة في الجزائر على أسس ضرورية لخلق وجهة سياحية تنافسية أبرز ملامحها الأصالة، الابتكار والتنوع، من خلال الحركيات الخمس التي حددها المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية، والمتمثلة في<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> - وزارة تهيئة الإقليم، السياحة والبيئة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، الكتاب 2: المخطط الاستراتيجي الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص23.



## 1- مضاعفة جاذبية وشهرة وجهة الجزائر (التسويق والترقية السياحي): وذلك

بناء صورة جديدة بإبراز المميزات الجوهرية للوجهة، وتنظيم حملات اتصال متعددة التأثير، إعداد وتحليل متخصص في العرض الحالي للجزائر وتحليل التنافسية، وتحديد وجهات متميزة بالمقارنة بوجهات الجوار، تطبيق أفضل الاستراتيجيات لجذب السياح والتكفل بهم، ووضع استراتيجيات تجارية لتسويق المنتج نحو الأسواق المستهدفة.<sup>1</sup>

## 2- تطوير الأقطاب والقرى السياحية المميزة عن طريق عقلنة الاستثمار:

يتوجب تهيئة الأقطاب<sup>••</sup> بطريقة فعالة تساهم في صناعة الصورة السياحية للجزائر، بالاعتماد على التنمية الثلاثية الدائمة المرتكزة على الجمع بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة، بتكريس النظرة للسياحة من زاوية النشاط المحلي المؤسس على الجذب الإقليمي واستمرارية الموارد<sup>2</sup>. حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبع أقطاب سياحية للامتياز هي:

### • القطب السياحي للامتياز شمال-شرق: يضم القطب مجموعة من ولايات تقع

شمال شرق الجزائر العاصمة، تشرك في مقومات سياحية تهيمن عليها سياحة الأعمال

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص23.

<sup>••</sup> - القطب السياحي هو تركيبة من القرى السياحية للامتياز، في رقعة جغرافية معينة، مزود بتجهيزات الإقامة والتسليّة والأنشطة السياحية، يستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية الكافية ليكون له ذلك الإشعاع على المستوى الوطني والدولي، والقطب السياحي متعدد الأبعاد يدمج المنطق الاجتماعي (الاحتياجات الأولية للسكان) والثقافية والإقليمية (خاصيات مميزات الإقليم) والتجارية (الأخذ بعين الاعتبار لتوقعات متطلبات السوق)، كما يمكن لرقعته الجغرافية أن تدمج منطقة أو عدة مناطق للتوسع السياحي، فهو يركز على موضوع رئيسي (السياحة الصحراوية، سياحة الاستجمام، السياحة العلاجية والصحية) من أجل التماسك في موقعه غير أنه يخوض في المواضيع الأخرى قصد تجنب أحادية الوظيفة.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص37.



والسياحة الاستجمامية فلها واجهة بحرية تضم حوالي 170 شاطئ، كما لها قدرات كبيرة لتنمية السياحة الغابية (أشجار الزان والفلين والصنوبر الحلي والأدغال وحيوانات متنوعة تتميز بوجود الأيل البربري، الخنازير، الأنغليس والقندس)، بالإضافة إلى المواقع الثقافية والتاريخية وتراث حضاري يروي فترة ما قبل التاريخ والفترة النوميدية والرومانية والبيزنطية، ومعالم ومساجد وكذا شواهد على فترة الاستعمار وما قبله، كما يتوفر القطب على مؤهلات أخرى بإمكانها أن تضمن له إنتاج عرض متنوع يستجيب لطلب متعدد كالسياحة الحضرية (التسوق للتسليّة...) و سياحة الحمامات المعدنية السياحة الدينية والسياحة المناخية وسياحة الصيد والقنص السياحي وسياحة الاكتشاف وسياحة الصحة والعلاج...<sup>1</sup>.

● **القطب السياحي الشمال-وسط:** يتكون القطب من الجزائر العاصمة والولايات المجاورة لها، ويتميز بتوفره على هياكل قاعدية متطورة تضم تجهيزات استثنائية ذات مستوى وطني ودولي، وخدمات متنوعة، وقدرات طبيعية وثقافية وتاريخية تمكنها من توفير عرض منتج يستجيب لطلب سياحي متعدد بين سياحة استجمام وسياحة أعمال ومؤتمرات وسياحة التأصيل وغيرها، خاصة وأن القطب يتوفر على أغلبية الأنشطة الاقتصادية والخدماتية وعلى أكثر من نصف القدرات الجهوية للإيواء الفندقية، بالإضافة إلى هياكل النقل والطرق.

● **القطب السياحي الشمال-غرب:** يضم مجموعة ولايات تقع شمال غرب العاصمة، وهو قطب موجه أساسا لكي يصبح وجهة مفضلة في الخريطة السياحية للجزائر وأداء دور كبير في ترقية وجهة الجزائر، فهو يتوفر على مؤهلات طبيعية وقدرات سياحية استثنائية ويتميز بساحل خلّاب وبالجمال الباهر والإطار الساحر الذي تقدمه

<sup>1</sup> - لمزيد من التفاصيل راجع: وزارة تهيئة الإقليم، السياحة والبيئة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، الكتاب 3: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز، 2008، من الصفحة 9 إلى الصفحة 22.



الطبيعة للزائر من خلال مناظر تعاقب التضاريس الجبلية والأدوية والمسطحات المائية والسهول والغابات.<sup>1</sup>

● **القطب السياحي جنوب-شرق:** يتكون القطب السياحي للامتياز جنوب-شرق "الواحات" من ولاية غرداية وبسكرة والواد، ويعتبر بمثابة بوابة الدخول للصحراء، وهو قطب ذو إرث عالمي ومجموعة متنوعة من المناظر الصحراوية والواحاتية، والحيوانات النادرة كالفنك وتعلب الصحراء، ومؤهلات ثقافية وتاريخية، تجعله قطبا للسياحة الصحراوية والسياحة الثقافية.

● **القطب السياحي للامتياز جنوب-غرب:** يتكون القطب السياحي للامتياز جنوب-غرب "القرارة-توات" طريق القصور من ولايتين هما أدرار وبشار، وهو قطب إرثي ذو بعد عالمي، به العديد من القصور والكثبان الرملية ويتميز سكانه بعادات وتقاليد خاصة وفنون شعبية تؤهله إلى أن يكون موطن للسياحة الثقافية والاكتشافات.

● **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير (طاسيلي ناجر):** يقع القطب أساسا في ولاية إليزي، يتميز بثروات طبيعية وثقافية وأثرية، ونقوش صخرية ذات قيمة تاريخية عالية تتم حمايتها بفضل وجود حظيرة وطنية (الحظيرة الوطنية للطاسيلي) المصنفة تراثا عالميا من طرف منظمة اليونسكو في 1981، مما يؤهله إلى أن يكون موطن للسياحة الصحراوية، سياحة التخييم في العراء والاكتشاف، المغامرات والتأصيل، وتنظيم رحلات سياحية على ظهور الجمال وجولات سياحية طيلة أكثر من ثمانية أشهر في السنة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 60.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 100.





● **القطب السياحي للجنوب الكبير (الأهقار):** يتمحور القطب السياحي (الأهقار<sup>∞</sup>) حول تمارست وبحكم شساعة إقليمه وثرواته الثقافية والطبيعية التي يحتوي عليها يمكن اعتباره بمثابة قطبا استراتيجيا وذا قيمة عالية في ميدان التنمية السياحية للمنطقة، كما أنه مؤهل لتنشيط السياحة الصحراوية وسياحة المغامرة.

3- **نشر مخطط النوعية السياحية لتطوير العرض السياحي الوطني:** بدفع التكوين والتربية والجودة واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، في تناسق مع تطوير المنتج السياحي في العالم (التسويق عبر الانترنت)، بمنح رؤية جديدة للمحترفين وحث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية، من خلال ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية وتأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة وإعداد مقاييس الامتياز والتربية والتكوين السياحي.

4- **ترقية التواصلية والتناسق في العمل:** عن طريق وصل الشبكة السياحية<sup>•••</sup> وإقامة شراكة عمومية-خاصة، فلدولة والجماعات المحلية دور رئيسي في المجال السياحي خاصة في تهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة ووضع المنشآت القاعدية كالمطارات والطرق، والسهر على النظام العام والأمن وإدارة المتاحف والصروح التاريخية وصيانة الصورة الرفيعة للبلاد والمواقع بواسطة سياساتها وعمليات الاتصال، بينما يضمن القطاع الخاص أساسيات الاستثمار والاستغلال السياحي ويثمن ويسوق الأملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت تصرفه، فالقطاع الخاص يحتاج إلى حرية كبيرة لمباشرة الانتاج وتسويق

<sup>∞</sup>-تم تصنيف الأهقار كثرات عالمي من طرف اليونسكو لاحتوائه على مواقع أثرية تعود إلى 600000 مليون سنة.

<sup>•••</sup>-المنتج السياحي هو عبارة عن محصلة تداخل العديد من العوامل لإنجاح المنتج النوعي: النقل، الاستقبال، المناخ، أما ترتيب العرض فيتطلب (التنظيم الحضري، المنشآت، البيئة، الماء والطاقة) والمعنيون هم عدد كبير من المتعاملين العموميين والخواص.



الخدمات داخل البلدان الموفدة، يلزمه إطار تنظيمي مشجع وتشريع ضريبي واجتماعي مكيف مع طبيعة نشاطه.<sup>1</sup> ويشترط الربط الجيد للشبكة السياحية بشكل خاص أن تنفذ المشاريع وفق مبدأ «bot tom up» بدلا من «top down» أي الانطلاق دائما من المحلي إلى الوطني للحفاظ على المتعاملين المحليين والتنسيق وربط الشبكة السياحية والشراكة العمومية والخاصة.<sup>2</sup>

**5-تحديد وتنفيذ خطة التمويل:** من خلال حماية ومرافقة المؤسسة السياحية الصغيرة والمتوسطة، والسهر على جذب وحماية كبار المستثمرين الوطنيين والأجانب بتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي باللجوء إلى الحوافز الضريبية والمالية وتسهيل وتكثيف التمويل البنكي للنشاطات السياحية.<sup>3</sup>

#### شروط نجاح تسويق السياحة في الجزائر:

يجب أن يركز مخطط تسويق سياحة الجزائر على قواعد أساسية وضرورية<sup>4</sup>:

● **ثقافة وذهنية:** اختيار وضعية هجومية مستمرة، غزو مستمر للأسواق لعدة

سنوات، والتواجد في واجهة الأسواق من أجل الاتصال والبيع.

● **الالتزام:** تنشيط وتنسيق متناسب ودائم لمخطط التسويق، وحشد وسائل

الاتصال الحديثة، المتطلبات المالية والبشرية والتقنية لإضفاء الطابع المهني والنوعية.

<sup>1</sup> - وزارة تهيئة الإقليم، السياحة والبيئة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، الكتاب 2:

المخطط الاستراتيجي الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008،

ص51

<sup>2</sup> - نفسه، ص57.

<sup>3</sup> - نفس المرجع السابق، ص57.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص25.



● **الأدوات:** استعمال الإعلام الذي يعتمد على الصورة: أفلام، أقراص، صفحات الأنترنت، شاشات فيديو، فضاءات سمعية بصري.

● **فضاءات الاتصال:** تبني موقف رقابة ورصد إستراتيجي، على المستوى الوطني. من خلال جناح بكل قطب امتياز، يوفر خمس وظائف: الاستقبال، الإعلام، فضاءات المحلات، المعارض، فضاءات الصور، أما على المستوى الدولي فباستخدام "دار الجزائر" كفضاء لرصد الأسواق الدولية.

● **النهج:** شراكة فعالة على المستوى المحلي والدولي، وضرورة امتلاك مرجع مشترك للتجانس، والتنسيق والتعاون، لتوحيد العمل مع كافة الهيئات: الوكالة الوطنية الجزائرية للسياحة، الديوان الوطني الجزائري ودار الجزائر. تشجيع ربط السياسات القطاعات مختلف القطاعات.

● **المتابعة:** جعل الرصد أداة قيادية ومعيارا للقياس، فالمقارنة، التوقع، ثم الرد.

**الأسواق السياحية المستهدفة من قبل الاستراتيجية التسويقية:**

بناء على دراسة السوق السياحي وتحليل الإحصائيات المتعلقة بعدد السياح الوافدين إلى الجزائر من مختلف المناطق، فإن المخطط التوجيهي للهيئة السياحية من خلال هذه الاستراتيجية يركز على خدمة ثلاث أسواق سياحية، تشمل خمسة فئات من السياح هي<sup>1</sup>:

● **السوق الداخلية:** يحتوي على كل الجزائريين المقيمين داخل الوطن والمقيمين

خارجه .

<sup>1</sup> - دراسات السوق وتحديد الأسواق المستهدفة في الكتاب الأول من المخطط المعنون ب تشخيص وفحص السياحة في الجزائر.



● **الأسواق ذات الأولوية:** تمثل الأسواق التقليدية القريبة (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، وألمانيا). إضافة إلى الأسواق الواعدة المتمثلة في دول (بريطانيا، هولندا والنمسا والدول الإسكندنافية).

● **الأسواق البعيدة ذات مستقبل:** الأسواق الآسيوية (الصين، اليابان)، السوق الروسية، أسواق أمريكا الشمالية (كندا، الولايات المتحدة الأمريكية) ودول الخليج.

#### الأهداف الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

تضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مجموعة أهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى يمكن تلخيصها بالأرقام في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): تقديرات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في المدى

#### القصير

السنة	2007	2015
عدد السياح (المليون)	1.7	2.5
عدد الأسرة	84869 (تتطلب التهيئة)	75000 (ذات جودة عالية)
نسبة المساهمة في الناتج المحلي الخام	1.5%	3%
الإيرادات (مليون دولار أمريكي)	250	1500 إلى 2000
مناصب الشغل (المباشرة وغير المباشرة)	200000	400000
تكوين المناصب البيداغوجية	51200	91600

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، السياحة والبيئة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

2030، مرجع سابق.

بالإضافة إلى مشاريع ذات الأولوية تتلخص في<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> - نفس المرجع.



إقامة فنادق السلسلة و20 قرية سياحية متميزة وأرضيات مخصصة للتوسع

السياحي، و80 مشروعا سياحي ستوفر 5986 سرير.

### واقع تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى غاية 2015:

رغم أن الجزائر انضمت إلى المنظمة العالمية للسياحة سنة 1976، إلا أن تجربتها في السياحة لا تزال في بداياتها، وتحتل الجزائر المرتبة الرابعة كوجهة سياحية في افريقيا بحوالي 2.7 مليون سائح أجنبي في 2013، وهو عدد متواضع مقارنة بدول الجوار (2.10 مليون سائح) بالمغرب الأقصى و(6.3 مليون سائح) بتونس.<sup>1</sup> لكن في إطار الاستراتيجية الجديدة التي تبنتها الجزائر من خلال المخطط التوجيهي للسياحة فإن القطاع خلال السنوات الأخيرة عرف نمو محسوسا حيث ارتفع مجموع السياح الأجانب من 1.8 مليون سائح سنة 2008 إلى 2.7 مليون سائح سنة 2014، منح رخص 990 مشروع منذ سنة 2008 بطاقة إيواء 123484 سرير، انطلاق 450 مشروع سياحي بطاقة إيواء 61980 سرير لتوفير حوالي 27000 منصب شغل. ارتفاع عدد الأفراد الناشطين في السياحة (فنادق، مطاعم) من 320000 فرد سنة 2008 إلى 500000 فرد نهاية 2013.<sup>2</sup> في ما يتعلق بتطهير العقار السياحي وتحديد مواقع التوسع السياحي فقد أطلقت الوزارة المعنية دراسة من أجل تطهير العقار السياحي وتحديد مناطق التوسع السياحي التي فقدت أهميتها السياحية بغرض استغلالها في قطاعات أخرى، ورسم حدود وتصنيف مناطق توسع سياحي جديدة لتدعيم العقار السياحي وقد انتهت إلى: ارسال ملفات 28 منطقة توسع سياحي جديدة إلى الأمانة العامة للحكومة من أجل تصنيفها بمراسيم

<sup>1</sup>-schema directeur d'aménagement touristique de la wilaya de constantine, andt, 2014, p.06

<sup>2</sup>-Ministère de l'aménagement du territoire, du tourisme et de l'artisanat, politique gouvernementale dans le domaine de l'aménagement du territoire, du tourisme et de l'artisanat, septembre 2015,



تنفيذية. وإتمام الدراسة المتعلقة بـ 158 منطقة توسع سياحية جديدة، أما في فيما يتعلق بمناطق التوسع السياحي المصنفة بمراسيم تنفيذية والتي يصل عددها إلى 205 منطقة توسع سياحي فهي محل إعداد مخططات التهيئة السياحية (PAT) (21 مخطط تمت المصادقة عليه، 13 مخطط في طور المصادقة و134 مخطط في طور الإعداد)<sup>1</sup> بالنسبة لمخططات التوجيهية للتهيئة السياحية للولايات التي تعتبر مكملًا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الوطني وخريطة طريق لتنفيذه فقد تم انهاء 26 مخطط ولائي من أصل 48 مخطط ولائي.

#### ثانيا: المخطط التوجيهي للسياحة لولاية قسنطينة:

**تعرف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة للولاية:** يقصد بمخطط التهيئة السياحية، مجموع القواعد العامة والخاصة بتهيئة واستعمال منطقة توسع سياحية والمواصفات الخاصة بالتعمير والبناء، وكذا الارتفاقات المطبقة فيما يخص استعمال وحماية الأملاك والعقارات المبنية حسب الطابع السياحي للموقع<sup>2</sup>. يتكفل هذا المخطط بمواصفات التشريع المعمول به في مجال حماية الساحل والجبل والتهيئة المستدامة للإقليم.

**محتوى مخطط التهيئة السياحية:** يشمل مخطط التهيئة السياحية تقرير يوضح الوضعية الحالية لمنطقة التوسع السياحي التي أعد من أجلها المخطط ويعلن التدابير المقررة لتأمينها وتثبيتها وتسييرها. ويظهر المزايا العقارية السياحية والحموية أو الاستجمامية التي

<sup>1</sup>-<http://www.matta.gov.dz/index.php/fr/2015-07-11-12-49-09/amenagement-touristique>

تاريخ الاطلاع 2016/09/02.

<sup>2</sup>- المرسوم تنفيذي رقم 07-86 مؤرخ في 11 مارس 2007، يحدد كيفية إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية العدد 17، ص 10.



تزرخ بها المنطقة، وحالة ورسم الشبكات الطرق وقنوات التزويد بالمياه الصالحة للشرب والري وقنوات الصرف. ويظهر أيضا الإطار الديمغرافي والاجتماعي الاقتصادي والنشاطات الاقتصادية والتجهيزات والطبيعة القانونية للأماكن العقارية والآفاق الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والبرامج المزمع إنجازها<sup>1</sup>.

**منهجية إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قسنطينة:** يهدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قسنطينة أن يكون السياسة المرجعية لاستراتيجية التنمية السياحية للولاية للعشرين سنة القادمة، وذلك من خلال المعرفة الشاملة للقطاع السياحي المحلي وتشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف التي تعيق التطوير السياحي. ويتم إعداده وفق المراحل التالية<sup>2</sup>:

مرحلة تشخيص الواقع السياحي.

مرحلة تحديد آفاق واستراتيجية التنمية السياحية.

مرحلة المتابعة والتقييم.

**المرحلة الأولى: تشخيص الواقع السياحي.**

تناول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قسنطينة تشخيص الواقع السياحي للولاية، بتحديد الموقع الجغرافي للولاية، والثروات الطبيعية والحضيرة الفندقية والامكانيات البشرية لتطوير القطاع، يمكن اختصارها في النقاط التالية:

➤ **مزايا السياحة في ولاية قسنطينة:** من الناحية الطبيعية: تربع قسنطينة فوق الصخرة العتيقة على جانبي وادي الرمال وتحف بها تضاريس وعرة وانحدارات الشديدة من كل الجهات، هي بوابة الشرق ومعبر نحو الحدود الشرقية الجزائرية، كما أنها تتوفر

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

<sup>2</sup> - schema directeur d'aménagement touristique de la wilaya de Constantine, andt, 2014,p14.



على مختلف وسائل النقل البري والجوي والنقل بالسكة الحديدية كما أنها مزودة ببنية تحتية جيدة بشبكة الغاز والكهرباء ومياه الشرب تغطي مختلف احتياجات الولاية، وهي قطب التقاء مختلف التبادلات الاقتصادية، الإدارية والثقافية، كما أنها تملك قاعدة صناعية متنوعة (غذائية، كيميائية، صناعة الادوية، التبغ والقماش وصناعة الخشب).

من ناحية التكوين: تتواجد بالولاية مراكز تكوين مهنية تزيد عن 16 مركز وأربع جامعات وطنية،

من ناحية القدرات السياحية: تمتلك ولاية قسنطينة قدرات سياحية طبيعية كبيرة (جسور، غابات، كهوف، ومنايع حموية) ورصيد ثقافي وتاريخي غني ومتنوع فهي مركز للنهضة الثقافية الجزائرية المعاصرة خاصة على يد ابن المدينة العلامة الجزائري الراحل الشيخ عبد الحميد ابن باديس.

➤ **مواطن ضعف السياحة للولاية:** تبين من خلال تشخيص الواقع السياحي للولاية أنها محاطة بمناطق ريفية مهجورة، ونشاطها السياحي محصور فقط في المدينة ولا تتواجد بها مناطق التوسع السياحي، كما لها قدرات إيواء ضعيفة وغير كافية وعقار سياحي قديم، بالإضافة إلى نقص اليد العاملة المؤهلة في السياحة.

**المرحلة الثانية: تحديد آفاق واستراتيجية التنمية السياحية.**

يتطلب المنتج السياحي المستدام استراتيجية تتمحور حول ثلاثة أهداف:<sup>1</sup>

● تطوير قطاع السياحة من خلال توفير فرص العمل الضرورية وتوليد الثروة لصالح السكان المحليين.

● تحديد وتصنيف والحفاظ على المساحات بيئية ذات نوعية جيدة.

<sup>1</sup> -idem. p79.





● تطوير السياحة المسؤولة الموجهة نحو الحفاظ على الموارد الطبيعية والرغبة في المشاركة العادلة الاجتماعية للقضاء على الفقر.

ولتحقيق الأهداف المسطرة على السلطات المحلية تسجيل مجموعة عمليات أساسية في تهيئة السياحة من خلال زيادة التضامن والتكامل الإقليمي بين البلديات، وتعبئة المتعاملين الخواص والعوام لتنفيذ مشروع "تحسين وجهة الولاية"، تحسين جودة العرض السياحي من خلال تشجيع الاستثمار السياحي وتوجيهه إلى مجالات جديدة تتعلق بتنمية الموارد السياحية. كما يجب زيادة عناصر الجذب المحلي من خلال مضاعفة المشاريع التنموية للتهيئة الغابات وأماكن الاستراحة وإنشاء حدائق الترفيه والتسلية، بالإضافة إلى تطوير مختلف أنواع السياحة (الريفية، الزراعية، الأعمال والمناسبات)، وزيادة الاهتمام باليد العاملة في السياحة باتباع سياسة التدريب ونشر الوعي السياحي. وترتكز استراتيجية التنمية السياحية لولاية قسنطينة على<sup>1</sup>:

**المحور الأول: قسنطينة، مركز لسياحة الأعمال:** ويقصد بـسياحة الأعمال والرحلات السياحية بغرض حضور المعارض والمؤتمرات والاجتماعات، تطوير هذا النوع من السياحة يتطلب تسجيل مشاريع لتحسين طاقة الإيواء من خلال سلسلة فنادق ذات تصنيفات عالية وقاعات للمؤتمرات والحفلات من خلال:

● **استحداث مناطق العقار السياحي، حجر الأساس للتنمية السياحية:** وذلك بتصنيف وإطلاق مخطط تهيئة ثلاث مناطق للتوسع السياحي مقترحة من قبل مديرية السياحة للولاية (جبل الوحش، المريج، والشطابة)، تحديد المناطق الواجب تصنيفها على مستوى بلديات بني حميميد، مسعود بوجريو، ولاد رحمون، زيغود يوسف، بن باديس، ابن زياد وعين سمارة وإطلاق مخططات تهيئتها.

<sup>1</sup> -idem.



● **التأكيد وتوحيد وجهة "سياحة الأعمال":** بتشجيع التبادل والمبادرات المشتركة (المؤتمرات، المنتقيات، المهرجانات، التبادل الثقافي)، تحسين مستويات الجودة لطاقت الإيواء، تحديد استراتيجية تسويقية لتعزيز صورة وسمعة ولاية قسنطينة، الشروع في تنفيذ مخطط الجودة لولاية قسنطينة، تعزيز طاقت الإيواء بإنشاء هياكل جديدة ذات تصنيفات عالية، انشاء قاعات عروض لاحتضان مختلف التظاهرات الوطنية والدولية، بالإضافة إلى إقامة مراكز تجارية في الطرق الرئيسية المؤدية إلى الأقطاب عنابة، سكيكدة والجزائر.

**المحور الثاني: إحياء التراث الثقافي:** تعزيز التفاهم المشترك والتعاون بين الثقافة والسياحة، التعريف بالمواقع التاريخية لقسنطينة وتصنيفها في اليونسكو، المحافظة على بعض المنتجات التقليدية للولاية كتقطير الورد، صناعة الجوزية والقندورة القسنطينية، تسهيل تنقل السياح إلى مختلف مواقع الثقافة، تطوير السياحة الدينية (المساجد والزوايا والأضرحة)، كتابة تاريخ المدينة والتعريف به.

**المحور الثالث: التوجه نحو السياحة الطبيعية، الحموية والصحية:** ويتم ذلك من خلال التركيز على المنتوجات والخدمات السياحية التي تؤثر بدرجة أقل على البيئة، تنظيم خرجات للتوعية والتدريب على حماية البيئة لكافة المواطنين انطلاقا من المدارس، تشجيع سياحة الصيد، والتركيز على السياحة والعلاجية والحموية بتصنيف مواقع الحموية (عين السخون وحمام الزاوي)، إنشاء محطة حموية صحية بالولاية، القيام بدراسة هيدروجيولوجية ولمختلف المنابع الحموية (دار الواد، صالح باي، سيدي مسيد، مسعود بوجريو)، وإنشاء مراكز علاجية على مستوى مدينة قسنطينة ومسعود بوجريو.

#### **المرحلة الثالثة: برنامج التنفيذ، طريقة المتابعة والتقييم.**

تقوم الجماعات المحلية بتنفيذ المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحة على المستوى الجهوي والمحلي، وتتولى مديرية السياحة والصناعة التقليدية (المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية والتهيئة العمرانية) مراقبة ومتابعة الفنادق ووكالات



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د : 1112-4040، رت م د إ : X204-2588

المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 489-517

السفر وترقية الاستثمار ومرافقة المشاريع، ويتولى الديوان المحلي للسياحة بالترقية والاعلام وتنشيط وتسويق السياحة. وذلك بإطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية آفاق 2030، وتحديثه كل خمس سنوات ابتداء من تاريخ تنفيذه والسهر على انسجام المشاريع مع أهداف المخطط التوجيهي الوطني للسياحة.



ثالثا: واقع تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قسنطينة.

استفادت ولاية قسنطينة في إطار البرنامج التنموي الخماسي 2005—2009 و 2010-2014 من مجموعة من العمليات يمكن تلخيص وضعيتها في الجدول التالي: الجدول رقم: 01: وضعية العمليات الموجهة للتهيئة السياحية لولاية قسنطينة

الفترة	اسم العملية	رخصة البرنامج	مدة الانجاز	الوضعية الفيزيائية للمشروع	الوضعية المالية للمشروع	الملاحظة
2005-2009	1/ دراسة وانجاز لمتحف للصناعة التقليدية	70.000.000	24 شهرا	00%	1,02%	- من خلال المراسلة رقم 00003497 بتاريخ 2014/07/17 لوزارة المالية - المديرية العامة للمالية - والتي بموجبها تم إعلاننا بخلق العمليتين في إطار الحصيلة السنوية الموقوفة بتاريخ 2009/12/31
	2/ دراسة وانجاز دار للصناعة التقليدية	162.500.000	24 شهرا	00%	1,23%	- من خلال مراسلة السيد الوالي لولاية قسنطينة للسيد المدير العام للمالية



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د : 4040-1112، رت م د : X204-2588

المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 489-517

الجزائر- المسجلة تحت رقم 2407 /1/ ع بتاريخ 2014/08/07 يطلب من خلالها المحافظة على العمليتين وفقا لقرار الوزير الاول خلال زيارته لولاية قسنطينة بتاريخ 2014/07/26.						
طلب إعادة تقييم المشروع لتغطية ما يلي: * شطر إلزامي من الصفقة * التجهيز بمبلغ * هناك أشغال إضافية وتكميلية أنجزت من طرف المقاول لم يدفع أجرها بعد، ستكون موضوع للمحق للصفقة المبرمة والتي تبقى رهينة إعادة التقييم.	4747.%	6326.%	18 شهرا	100000.000.	3/دراسة وإنجاز مقر لمديرية السياحة مع سكن وظيفي	



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د : 4040-1112، رت م د : X204-2588

المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 489-517

1/دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	2010-2014	15000.000.	12 شهرا	100%	6950.%	(ANDT) عرض مكتب الدراسات للمرحلة الثالثة والأخيرة من الدراسة بعد رفع للتحفظات على مستوى المجلس الشعبي الولائي وهذا يوم 2016/01/13.
2/دراسة من اجل تهيئة 03 مناطق للتوسع السياحي: جبل الوحش، المريح وشطابة		15000.000.	18 شهرا	00%	2,09%	*مشروع الصفقة صودق عليه من طرف لجنة الصفقات العمومية يوم 31 ديسمبر 2014 * الدراسة متوقفة بسبب عدم موافقة مصالح الفلاحة والغابات على الأراضي المقترحة للتهيئة
3/دراسة وانجاز وتجهيز قرية للفنون والصناعة التقليدية بقسنطينة		1.550.000.000	24 شهرا	00%	00%	* اختيار الأرضية يوم 2014/06/26 بزواغي بجوار قاعة ZENITH * طلب تغيير التسمية الخاصة بالمشروع تم الموافقة عليها بتاريخ 2014/10/27 * إيداع دفتر الشروط على مستوى لجنة الصفقات الوطنية بتاريخ



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د : 4040-1112، رت م د : X204-2588

المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 489-517

2015/06/29 تبعا للإرسالية رقم 699 بتاريخ 2015/06/28. * المصادقة على دفتر الشرط بتحفظات وفق إرسالية الوزارة الوصية المسجلة تحت رقم 42 بتاريخ 2016/01/12.						
* تم تجميد العملية وفق تعليمة السيد الوزير الأول وفقا للإرسالية وزارة المالية تحت رقم 4308 بتاريخ 2015/08/04	00%	00%	شهر 10	3000.000.	4/دراسة لإنجاز مركز للصناعة التقليدية بديدوش مراد.	
* تم تجميد العملية وفق تعليمة السيد الوزير الأول وفقا للإرسالية وزارة المالية تحت رقم 4308 بتاريخ 2015/08/04	00%	00%	10 شهرا	3000.000.	5/دراسة لإنجاز مركز للصناعة التقليدية بالخروب.	
* تم تجميد العملية وفق تعليمة السيد الوزير الأول وفقا للإرسالية وزارة المالية تحت رقم 4308 بتاريخ 2015/08/04	00%	00%	12 شهرا	2.000.000	/ دراسة لإنجاز وتجهيز 6 مركز للإعلام والتوجيه	



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د : 1112-4040، رت م د : X204-2588

المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 489-517

					السياحي	
	*أستهلك المبلغ في عملية الإشهار للمشروع	43,88%	00%	03 شهرا	2.500.000	7/دراسة لترميم درب السياح على مستوى مغارات الرمال
	*منح مقرر التراضي البسيط مع الشركة العمومية SAPTA تحت رقم 399 بتاريخ 2014/12/18 * المصادقة على الصفقة من طرف المراقب المالي تحت رقم C/934 بتاريخ 2015/08/04. * منح عملية المتابعة عن طريق التراضي البسيط لمكتب الدراسات CTTT تحت رقم 320 بتاريخ 2015/09/23 * مشروع الصفقة على مستوى اللجنة الولائية للمصادقة.	119.%	03%	18 شهرا	600.000.000	8/دراسة وترميم درب السياح





مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د : 4040-1112، رت م د إ : X204-2588

المجلد: 32 العدد: 01 السنة: 2018 الصفحة: 489-517

المصدر: مديرية السياحة لولاية قسنطينة، تقرير حول وضعية العمليات الخاصة بقطاع السياحة والصناعة التقليدية، جانفي 2016.



يظهر الجدول رقم (01) أن ولاية قسنطينة استفادت من أغلفة مالية هامة خلال المخطط الخماسي 2005-2009 و 2010-2014 حيث قدرت العمليات المخصصة للفترة الأولى بحوالي 332.500.000 دج و 2.190.500.000 دج خلال الفترة الثانية أي بحوالي ست أضعاف، لكن نسب الإنجاز ضعيفة رغم أن الآجال المحددة للإنجاز قد استهلكت، مما أدى إلى تجميد جزء من العمليات المبرمجة، بينما تبقى بقية العمليات تعاني من عدم كفاية الأغلفة المالية المخصصة التي استنفذ معظمها في المراحل الأولى للتنفيذ. مما يهدد بتعطيل عملية التهيئة السياحية للولاية.

#### 1- تطور الاستثمار السياحي في ولاية قسنطينة:

بالإضافة إلى العمليات التي السابقة التي سجلتها الإدارة العمومية، تم تسجيل عدد من المشاريع السياحية (فنادق) في إطار المخطط التوجيهي للسياحة لولاية قسنطينة 2030، ارتفع عدد المشاريع من سبعة مشاريع سنة 2010 إلى 14 مشروعاً نهاية سنة 2015، إي حوالي الضعف بما يزيد من قدرة الإيواء 748 سرير خلال الست سنوات، كما تتوفر هذه المشاريع 1483 منصب عمل، وهو ما يلخصه الجدول رقم (02).

الجدول رقم (2): تطور المشاريع السياحية التي في طور الإنجاز من سنة 2010 إلى

غاية نهاية 2015.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد المشاريع السياحية في طور الإنجاز	07	07	09	09	08	14
عدد الأسرة	1642	1642	1980	2030	1893	2329
عدد المناصب	592	592	868	1018	1111	1483
القيمة المالية	8.125.050.00	8.125.050.	9.535.000.0	15.537.153.94	27.506.054.2	37.852.8



45.196	06	2	00	000	0	للمشروع (د.ج)
--------	----	---	----	-----	---	------------------

المصدر: مديرية السياحة لولاية قسنطينة، تقرير حول وضعية الاستثمار

### السياحي، فيفري 2016.

وقد عرفت ولاية قسنطينة من خلال لجنة متابعة الاستثمار السياحي تسجيل (32) مشروعا سياحيا جديدا نهاية سنة 2015 متنوعا بين مركبات سياحية ومطاعم مصنفة وموتيلات ومؤسسات خاصة بالصناعة التقليدية بإمكانها توفير ما يزيد عن 4773 منصب عمل، وتدعيم الولاية بقدرات إيواء جديدة وعصرية تتوافق مع استراتيجيتها في الاتجاه نحو سياحة الأعمال وتشجيع السياحة المحلية. وهو ما يختصره الجدول رقم (03) الذي يبين زيادة الطلب على الاستثمار السياحي بالولاية .

### الجدول رقم (03): المشاريع المستقبلية لقطاع السياحة بالولاية "CALPIREF":

نوع المشاريع	عدد المشاريع التي تحصلت على الموافقة	عدد المشاريع التي تحصلت على القطعة الارضية	المساحة الإجمالية للمشاريع	مناصب التشغيل	القيمة المالية للاستثمارات (دج)
المركبات السياحية الخاصة بـ سياحة الترفيه والرياضة	10	08	111249 متر مربع	4773 منصب عمل	564.951.718.33 دج
المؤسسات الفندقية (سياحة الاعمال والمؤتمرات)	14	06			
المطاعم المصنفة	02	01			



			00	02	المؤسسات الخاصة بالصناعة التقليدية
			04	04	موتيل (محطة+خدمات متعددة)
			19 مشروع	32 مشروع	عدد المشاريع الإجمالي

المصدر: مديرية السياحة لولاية قسنطينة، تقرير حول وضعية الاستثمار

### السياحي، فيفري 2016.

تنوع المشاريع المسجلة بين فنادق ومركبات سياحية خاصة بالترفيه والرياضة، ومطاعم مصنفة وكذا مؤسسات خاصة بالصناعة التقليدية بما يعكس المسعى المتواصل لتحقيق الأهداف المخطط لها، والتي تتمحور أساسا في جعل ولاية قسنطينة مركزا لسياحة الأعمال والسياحة الثقافية (تبين ذلك أيضا من خلال احتضان المدينة لعاصمة الثقافة العربية سنة 2015) باستغلال كامل المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها الولاية.

### الخلاصة:

تعتبر السياحة قطاع اقتصادي ذو أهمية كبيرة وأحد أهم البدائل الاستراتيجية للتخلي عن التبعية للنفط كونه محرك لكافة الاقتصادية الأخرى، ومصدر مهم لجذب العملة الصعبة، الشيء الذي جعل الدولة الجزائرية تحاول تدارك تأخر هذا القطاع وقلة مساهمته في التنمية الوطنية، من خلال رسم استراتيجية وطنية للنهوض بالقطاع من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، يحدد هذا المخطط منهجية تسويق وجهة الجزائر انطلاقا من تسويق مختلف الجهات المحلية، وذلك بإعداد مخططات توجيهية للتهيئة السياحية لكل ولاية. وقد تبين في دراستنا لواقع تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 ما يلي:

- أن هناك إرادة سياسية لجعل السياحة ضرورة وطنية.



- يهدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى إنجاز أقطاب سياحية للامتياز وانتاج منتج سياحي نوعي يثمن مؤهلات كل منطقة.
- الانطلاق في تنمية سياحية مستدامة من هيمة السياحة الولائية من خلال مخططات التهيئة السياحية لكل ولاية.
- تعتمد منهجية إعداد المخططات التوجيهية الولائية على تشخيص الواقع السياحي لكل ولاية وإبراز أهم مؤهلاته السياحية والوقوف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه عملية التهيئة، ثم تحديد آفاق واستراتيجية التنمية السياحية، ورسم خريطة طريق لتنفيذ ومتابعة وإعادة تقييم البرنامج المسطر بما لا يتنافى وأهداف المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية.
- تعتبر ولاية قسنطينة بوابة الشرق الجزائري ومركز للنهضة الثقافية والحضارية.
- استفادت ولاية قسنطينة في المخططات التنموية الوطنية من عدة عمليات تهدف إلى دعم التنمية المحلية، والإدلال بالعراقيل التي تواجه التهيئة السياحية بالولاية.
- يتم تسويق وجهة ولاية قسنطينة بجعلها مركزا لسياحة الأعمال وإحياء التراث الثقافي للمدينة، وتشجيع السياحة الطبيعية وإقامة مراكز للعلاج والسياحة الحموية.
- رغم أهمية العمليات التي خطط لها على مستوى الولاية، إلا أن تنفيذها يواجه عراقيل في أغلبها مالية ومن شأنها أن توقف مسار التنمية.
- رغم الجهود التسويقية المبذولة لجعل وجهة الجزائر وجهة سياحية عالمية إلا أنها تبقى غير كافية وفي حاجة إلى دعم أكبر من أجل تحقيق الأهداف المسطرة.